

مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم في المجتمع العراقي

م.د. سعد محمود فرمان

مديرية تربية بابل

saadmahmood501@gmail.com

قبول البحث: 07-08-2026

مراجعة البحث: 14-07-2026

استلام البحث: 13-06-2026

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم في المجتمع العراقي، والكشف عن أبرز المشكلات الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المرتبطة بها، فضلاً عن التعرف على أسباب انخفاض التحصيل الدراسي وإسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة هذه المشكلات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة في (91) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم و(35) أخصائياً وأخصائية اجتماعية من مدارس التعليم الأساسي في محافظة بابل. واعتمدت الدراسة الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والترتيب في تحليلها. وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات الأكاديمية تمثلت في صعوبة فهم بعض المواد الدراسية بنسبة 82.4%، بينما برز التوتر بوجود المعلم ضمن المشكلات الذاتية بنسبة 62.6%. كما ظهر ضعف تشجيع الوالدين بنسبة 70.3%، وصعوبة فهم طريقة شرح المدرسين بنسبة 76.9%، وعدم حصول التلاميذ على المساعدة من أصدقائهم بنسبة 72.5%. وأظهرت النتائج أهمية إسهامات الأخصائي الاجتماعي، ولا سيما توفير الأدوات والكتب الدراسية. وخلصت الدراسة إلى أن المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم متعددة الأبعاد، مما يستدعي تكامل جهود الأسرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي لدعم استمرار التلاميذ في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي؛ صعوبات التعلم؛ التحصيل الدراسي؛ الأخصائي الاجتماعي؛ التعليم الأساسي.

Abstract:

This study aimed to identify school dropout problems resulting from learning difficulties in Iraqi society and to examine the major personal, family, school, and social problems associated with them. It also sought to identify the reasons for low academic achievement and the contributions of school social workers in addressing these problems. The study adopted a descriptive approach using a sample social survey. The study sample consisted of 91 male and female pupils with learning difficulties and 35 male and female social workers from basic education schools in Babylon Governorate. Questionnaires were used as the primary data collection instruments, while frequencies, percentages, and rankings were employed for data analysis. The findings showed that difficulty understanding some school subjects was the most prominent academic problem (82.4%), while anxiety in the teacher's presence represented a major personal problem (62.6%). Lack of parental encouragement reached 70.3%, difficulty understanding teachers' explanations reached 76.9%, and lack of assistance from peers reached 72.5%. The findings also highlighted the importance of social workers' contributions, particularly in providing school supplies and textbooks. The study concluded that dropout-related problems among pupils with learning difficulties are multidimensional and require integrated efforts from families, schools, and social workers to support pupils' continuation in education.

Keywords : School Dropout ; Learning Difficulties; Academic Achievement; Social Worker ; Basic Education.

1- المقدمة

يعد التعليم حجر الزاوية في عملية بناء المجتمعات وتطورها، لما يؤديه من دور أساسي في تنمية الأفراد وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في مختلف مجالات الحياة. ولم تعد وظيفة التعليم مقتصرة على نقل المعارف والمعلومات وتلقين المواد الدراسية، بل امتدت لتشمل توجيه التلاميذ تربوياً واجتماعياً، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتوسيع مداركهم بما يساعدهم على تحمل مسؤولياتهم المستقبلية والتكيف مع المجتمع بصورة إيجابية. وتحتل المدرسة مكانة مهمة بوصفها إحدى المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تسهم، إلى جانب الأسرة، في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية التلميذ وتشكيل اتجاهاته وسلوكياته. وتزداد أهمية هذا الدور في المرحلة الابتدائية لما تمثله هذه المرحلة من أساس للمراحل التعليمية اللاحقة، فضلاً عن ارتباطها بمرحلة الطفولة التي تشهد تطورات معرفية ونفسية واجتماعية تؤثر في شخصية التلميذ وطبيعة تفاعله مع الآخرين. ومع أهمية هذه المرحلة، قد يواجه بعض التلاميذ مجموعة من المشكلات المدرسية والسلوكية والأسرية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتهم على التكيف مع البيئة التعليمية والاستمرار فيها، وتزداد هذه المشكلات لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، إذ قد يواجهون صعوبة في الفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر والتحصيل الدراسي، فضلاً عن بعض المشكلات المرتبطة بعلاقاتهم مع المدرسين والزملاء والأسرة. وقد تؤدي هذه الصعوبات، إذا لم يتم اكتشافها والتعامل معها بصورة مناسبة، إلى ضعف الدافعية نحو التعلم وتراجع مستوى التحصيل والشعور بالإحباط وعدم التوافق مع البيئة المدرسية.

وفي هذا السياق، تبرز مشكلة التسرب الدراسي بوصفها من المشكلات المهمة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، لما يترتب عليها من آثار تربوية واجتماعية واقتصادية قد تمتد إلى مستقبل التلميذ والمجتمع. ومن هنا تبرز أهمية دراسة مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم، والكشف عن أبرز العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المرتبطة بها، بما يسهم في فهم المشكلة ووضع الأسس المناسبة للحد منها وتعزيز قدرة التلميذ على الاستمرار في العملية التعليمية.

1-1 مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة التسرب الدراسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه النظم التعليمية في مختلف المجتمعات، لما يترتب عليها من آثار سلبية تمتد من الفرد إلى الأسرة والمجتمع. فعدم استمرار التلميذ في تعليمه قد يؤدي إلى انخفاض مستواه المعرفي والمهاري، ويزيد من احتمالية عودته إلى الأمية، فضلاً عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي قد تنعكس على قدرته على الاندماج والمشاركة الفاعلة في المجتمع. وتتفاوت حدة هذه الظاهرة من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والمدرسية المحيطة بالتلميذ.

وتكتسب مشكلة التسرب أهمية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، لكونها تمثل القاعدة التي تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة، إذ يكتسب التلميذ خلالها المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الأساسية التي تسهم في بناء شخصيته وتكوين أنماط سلوكه وعلاقاته الاجتماعية. ومن ثم فإن انقطاع التلميذ عن الدراسة في هذه المرحلة، بصورة جزئية أو كلية، قد

يحرمه من فرص استكمال تعليمه ويؤثر في مستقبله العلمي والاجتماعي، كما أن تراكم أعداد المتسربين عاماً بعد آخر يمثل عبئاً على النظام التعليمي والمجتمع، ولا سيما أن الأطفال الذين ينقطعون مبكراً عن التعليم الابتدائي يكونون أكثر عرضة للارتداد إلى الأمية (غباري، 2004، ص. 23).

ولا يمكن النظر إلى التسرب الدراسي بوصفه مشكلة مدرسية منعزلة، إذ تتداخل في حدوثه مجموعة من العوامل الذاتية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والمدرسية. فالمدرسة تتفاعل باستمرار مع الأسرة وجماعة الرفاق والبيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ، وقد تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة، وضعف المتابعة الأسرية، والعلاقات مع المدرسين والزملاء، وأساليب التدريس، وغيرها من العوامل في مستوى توافق التلميذ مع المدرسة واستمراره فيها. كما تختلف طبيعة المشكلات المدرسية من تلميذ إلى آخر تبعاً لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلة وموقفه منها، فضلاً عن تفاعل العوامل الذاتية والبيئية والاجتماعية في تشكيل هذه المشكلات (قاسم والفرماوي، 2004، ص. 85).

وتزداد أهمية هذه المشكلة عند تناول التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ قد يواجه هؤلاء التلاميذ صعوبات في بعض العمليات المرتبطة بالتعلم، مثل الانتباه والإدراك والتذكر والفهم والاستيعاب والتحصيل الدراسي، على الرغم من توافر فرص التعليم المناسبة. وقد تمتد آثار هذه الصعوبات إلى جوانب نفسية واجتماعية أخرى، مثل تقدير الذات والتكيف الاجتماعي والعلاقات مع الأسرة والمدرسين والزملاء، الأمر الذي قد يجعل بعض هؤلاء التلاميذ أكثر عرضة للمشكلات المدرسية التي تؤثر في انتظامهم واستمرارهم في التعليم.

وتكتسب المشكلة بعداً أكثر أهمية في المجتمع العراقي في ظل التحديات التي يواجهها النظام التعليمي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي يمكن أن تؤثر في استمرار الأطفال في الدراسة. ولا تقتصر معالجة التسرب الدراسي على إعادة التلميذ إلى المدرسة، وإنما تتطلب التعرف على العوامل التي أسهمت في ابتعاده عنها، ولا سيما عندما ترتبط المشكلة بصعوبات التعلم وما يصاحبها من مشكلات ذاتية وأسرية ومدرسية واجتماعية.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى الكشف عن مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم في المجتمع العراقي، من خلال دراسة المشكلات التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم، وتحديد العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المرتبطة بالتسرب الدراسي، إلى جانب التعرف على إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة هذه المشكلة.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي؟

1-2 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على المشكلات الذاتية المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
2. التعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
3. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالمدرسين .
4. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالزملاء .
5. التعرف على أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
6. التعرف على إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

1-3 فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تفترض الدراسة ما يأتي:

1. توجد مشكلات ذاتية ترتبط بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
2. توجد مشكلات أسرية ترتبط بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
3. توجد مشكلات اجتماعية مرتبطة بعلاقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسين تسهم في مشكلة التسرب الدراسي .
4. توجد مشكلات اجتماعية مرتبطة بعلاقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بزملائهم تسهم في مشكلة التسرب الدراسي .
5. توجد عوامل مرتبطة بصعوبات التعلم تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .
6. يسهم الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

1-4 مجالات الدراسة

تحدد مجالات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1. **المجال البشري:** تمثل المجال البشري في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس محافظة بابل، والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بالمحافظة.
2. **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة في عدد من مدارس التعليم الأساسي للبنين والبنات في محافظة بابل.
3. **المجال الزمني:** تمثل المجال الزمني في الفترة التي جُمعت خلالها بيانات الدراسة ميدانياً.

1-5 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع التسرب الدراسي وما يترتب عليه من آثار تربوية واجتماعية قد تؤثر في التلميذ والأسرة والمجتمع، ولا سيما لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تحديد أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

1. **الأهمية النظرية:**
تسهم الدراسة في إثراء المعرفة المتعلقة بمشكلة التسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من خلال التعرف على المشكلات الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المرتبطة بها، وإبراز طبيعة العلاقة بين صعوبات التعلم واستمرار التلميذ في العملية التعليمية.
2. **الأهمية التطبيقية:**
تسهم نتائج الدراسة في توفير مؤشرات يمكن الاستفادة منها في التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومساعدة الإدارات المدرسية والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والأسر على وضع الإجراءات المناسبة للحد من مشكلة التسرب الدراسي وتعزيز استمرار التلاميذ في التعليم.

سادساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

3. **التسرب الدراسي**
يقصد بالتسرب الدراسي انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم استمراره في إكمال المرحلة التعليمية التي التحق بها، سواء كان الانقطاع كلياً أو قبل إتمام المرحلة الدراسية، نتيجة مجموعة من العوامل الذاتية أو الأسرية أو المدرسية أو الاجتماعية التي تؤثر في استمراره في التعليم.
4. **صعوبات التعلم**
تشير صعوبات التعلم إلى مجموعة من الصعوبات التي تظهر لدى بعض التلاميذ في اكتساب أو استخدام المهارات والعمليات الأساسية المرتبطة بالتعلم، وقد تظهر في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو الانتباه أو الفهم والاستيعاب والتذكر، بما يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي.
5. **الأخصائي الاجتماعي المدرسي**

هو المختص الذي يمارس مهامه المهنية داخل المؤسسة التعليمية بهدف مساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات الاجتماعية والمدرسية التي تعوق توافقهم واستمرارهم في العملية التعليمية، والتنسيق بين المدرسة والأسرة والجهات ذات العلاقة لمعالجة تلك المشكلات.

2- الإطار النظري

2-1 التسرب الدراسي

يعد التسرب الدراسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه الأنظمة التعليمية، لما يترتب عليه من آثار تتجاوز التلميذ لتشمل الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويتمثل التسرب بصورة عامة في عدم استمرار التلميذ في مساره التعليمي وانقطاعه عن الدراسة قبل إتمام المرحلة التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان جزء من الفرص التعليمية المتاحة له ويحد من قدرته على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لمواصلة تعليمه والاندماج في المجتمع.

ولا يمكن تفسير ظاهرة التسرب الدراسي في ضوء عامل واحد، إذ تتداخل في حدوثها مجموعة من العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية. وقد ترتبط بعض هذه العوامل بالتلميذ نفسه، مثل ضعف التحصيل الدراسي، وتكرار الرسوب، وانخفاض الدافعية نحو التعلم، والمشكلات النفسية المرتبطة بالتجربة التعليمية. وتشير الأدبيات إلى أن انخفاض التحصيل والرسوب والعوامل النفسية تعد من المؤشرات المهمة التي ينبغي الانتباه إليها عند دراسة احتمالية التسرب، ولا سيما لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (غيران وهامل، 2024).

كما ترتبط ظاهرة التسرب بالبيئة المدرسية وطبيعة الخبرات التي يمر بها التلميذ داخلها، إذ يمكن أن يؤدي استمرار الصعوبات الأكاديمية، وعدم قدرة التلميذ على التكيف مع متطلبات الدراسة، وبعض أنماط التعامل المدرسي غير الملائمة إلى زيادة مشاعر الإحباط وضعف الارتباط بالمدرسة. وقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط صعوبات التعلم بعدد من الظواهر السلبية في الوسط المدرسي، ومن بينها الفشل الدراسي والرسوب والتسرب المدرسي (بركان، 2006؛ رقيعة، 2017).

وتزداد أهمية دراسة التسرب الدراسي عند تناوله لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ لأن الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ لا تقتصر بالضرورة على الأداء الأكاديمي، وإنما قد تتداخل معها مشكلات نفسية واجتماعية ومدرسية تؤثر في توافقهم مع البيئة التعليمية. وقد بينت دراسة عباس (2020) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يواجهون مشكلات تتعلق بصعوبة فهم المواد الدراسية، وضعف بعض عمليات التذكر والاستيعاب، وطريقة شرح المدرسين، والخوف من العقاب، وهي عوامل يمكن أن تزيد من المشكلات المرتبطة باستمرارهم وتوافقهم داخل المدرسة.

ومن ثم، فإن التعامل مع التسرب الدراسي يتطلب الكشف المبكر عن المؤشرات والعوامل المرتبطة به، وعدم الاقتصار على معالجة الانقطاع بعد حدوثه. ويكتسب ذلك أهمية خاصة بالنسبة إلى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ إن التعرف المبكر

على ضعف التحصيل والرسوب والمشكلات النفسية والمدرسية والاجتماعية يمكن أن يساعد الأسرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي على التدخل قبل تفاقم المشكلة ووصول التلميذ إلى مرحلة الانقطاع عن التعليم.

2-2 أسباب التسرب الدراسي

تتسم ظاهرة التسرب الدراسي بتعدد أسبابها وتشابك العوامل المؤدية إليها، إذ لا يمكن إرجاعها إلى عامل منفرد، وإنما تنتج غالبًا عن تفاعل مجموعة من العوامل المرتبطة بالتلميذ والأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية. وقد أكدت المراجعات العلمية أن عوامل التسرب تتوزع على مجالات متعددة تشمل الخصائص الفردية للتلميذ، والتحصيل الدراسي، والظروف الأسرية، والعلاقة بالمدرسة والمدرسين، والعلاقات الاجتماعية مع الزملاء (Gubbels et al., 2019).

أولاً: العوامل الذاتية

تتمثل العوامل الذاتية في مجموعة من الخصائص والمشكلات المرتبطة بالتلميذ نفسه، والتي قد تؤثر في قدرته على التكيف مع متطلبات الدراسة والاستمرار فيها. ومن أبرزها انخفاض التحصيل الدراسي، وتكرار الرسوب، وضعف الدافعية نحو التعلم، والاتجاه السلبي نحو المدرسة، فضلاً عن الصعوبات المرتبطة بالفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر. وتكتسب هذه العوامل أهمية أكبر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ قد يؤدي استمرار الإخفاق الدراسي وعدم قدرة التلميذ على تحقيق المستوى المتوقع منه إلى الشعور بالإحباط وانخفاض ثقته بقدرته على النجاح. وقد أظهرت مراجعة تحليلية شملت عدداً كبيراً من الدراسات أن صعوبات التعلم وانخفاض التحصيل الدراسي وتاريخ الرسوب من أبرز عوامل الخطورة المرتبطة بالتسرب الدراسي (Gubbels et al., 2019).

ثانياً: العوامل الأسرية

تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في دعم استمرار التلميذ في العملية التعليمية، ولذلك قد تسهم بعض الظروف الأسرية في زيادة احتمالية تعرضه لمشكلة التسرب. ومن هذه العوامل ضعف متابعة الوالدين للأداء الدراسي، وانخفاض مستوى الدعم والتشجيع، وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة، والظروف الاقتصادية غير الملائمة، وبعض أشكال التفكك أو عدم الاستقرار الأسري. وقد أظهرت الدراسات أن مستوى توقعات الوالدين تجاه مستقبل أبنائهم التعليمي يمثل عاملاً مهماً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما أن ضعف المشاركة الأسرية في العملية التعليمية وانخفاض الدعم والقبول الأسري يرتبطان بزيادة مخاطر الغياب والتسرب الدراسي (Doren et al., 2014; Gubbels et al., 2019).

ثالثاً: العوامل المدرسية

تمثل المدرسة البيئة المباشرة التي يقضي فيها التلميذ جزءاً كبيراً من يومه، ولذلك تؤثر طبيعة الخبرة المدرسية في اتجاهاته نحو التعليم واستمراره فيه. وقد ترتبط مشكلة التسرب بضعف العلاقة بين التلميذ والمدرس، وعدم ملائمة بعض أساليب التدريس لقدرات التلاميذ، والشعور بعدم القبول داخل المدرسة، والمناخ الصفّي غير الملائم، فضلاً عن انخفاض مستوى

التحصيل وتكرار الخبرات الدراسية السلبية. وتزداد أهمية العلاقة بين التلميذ والمدرس بالنسبة إلى ذوي صعوبات التعلم، لأن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى أساليب تعليمية تراعي الفروق الفردية وتساعدهم على تجاوز الصعوبات الأكاديمية. وقد بينت دراسة Doren et al. (2014) أن جودة علاقة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمدرسين والزملاء كانت من العوامل المهمة المرتبطة بخطر التسرب الدراسي.

رابعاً: العوامل الاجتماعية والعلاقة بالزملاء

تمثل العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة عنصراً مهماً في تحقيق التوافق المدرسي، إذ يسهم شعور التلميذ بالقبول والانتماء إلى جماعة الزملاء في تعزيز ارتباطه بالمدرسة. وفي المقابل، قد تؤدي المشكلات في العلاقات مع الزملاء، مثل العزلة الاجتماعية والسخرية وضعف المساندة وكثرة المشاجرات، إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو البيئة المدرسية. وقد أشارت الدراسات إلى أن العلاقات مع الأقران والمكانة الاجتماعية داخل جماعة الزملاء تعد من العوامل التي ينبغي مراعاتها عند تفسير التسرب الدراسي، كما أن العلاقة بين الطالب وكل من المدرسين والزملاء تكتسب أهمية خاصة عند دراسة الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Doren et al., 2014; Gubbels et al., 2019).

ويتضح مما سبق أن التسرب الدراسي يمثل نتيجة لتفاعل عوامل متعددة، وأن التلميذ ذي صعوبات التعلم قد يتعرض في الوقت نفسه لمجموعة من الضغوط الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية. ومن ثم فإن الحد من التسرب يتطلب التعامل مع هذه العوامل بصورة متكاملة بدلاً من التركيز على جانب واحد منها.

2-3 صعوبات التعلم: مفهوماها وخصائصها

تعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية التي تحظى باهتمام متزايد لما لها من تأثير مباشر في الأداء الأكاديمي للتلميذ وفي قدرته على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية. وتشير صعوبات التعلم إلى وجود صعوبات في اكتساب واستخدام بعض المهارات الأكاديمية الأساسية، مثل القراءة والكتابة والحساب، وقد ترتبط كذلك بمشكلات في بعض العمليات المعرفية اللازمة للتعلم، بما يؤدي إلى ظهور فجوة بين قدرات التلميذ ومستوى أدائه الأكاديمي المتوقع (Lyon et al., 2003). ولا تعني صعوبات التعلم بالضرورة انخفاض مستوى الذكاء، إذ يمكن أن تظهر لدى تلاميذ يمتلكون قدرات عقلية ضمن المستوى الطبيعي، إلا أنهم يواجهون صعوبات مستمرة في مجال أو أكثر من مجالات التعلم. كما ينبغي التمييز بينها وبين المشكلات الدراسية التي يكون سببها الرئيس عدم توافر فرص تعليم مناسبة أو وجود إعاقات حسية أو عوامل بيئية واجتماعية أخرى، رغم إمكانية تفاعل هذه العوامل مع الصعوبات التي يعاني منها التلميذ (Lyon et al., 2003). وتتباين مظاهر صعوبات التعلم من تلميذ إلى آخر تبعاً لطبيعة الصعوبة ودرجتها، فقد تظهر في القراءة من خلال صعوبة التعرف على الكلمات أو ضعف الطلاقة والفهم القرائي، وفي الكتابة من خلال مشكلات التهجئة والتعبير الكتابي، وفي الرياضيات من خلال صعوبة فهم المفاهيم العددية وإجراء العمليات الحسابية. ويمكن أن تصاحب ذلك صعوبات في الانتباه أو تنظيم المعلومات أو تذكرها واستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة. ولا تقتصر انعكاسات صعوبات التعلم على الجانب الأكاديمي، بل قد تمتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية. فتكرار الخبرات الدراسية غير الناجحة قد يؤثر في

مفهوم التلميذ عن ذاته وثقته بقدراته، كما قد ينعكس على علاقاته بالمدرسين والزملاء ومشاركته في الأنشطة المدرسية. وتشير الأدبيات إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد يكونون أكثر عرضة لبعض المشكلات المرتبطة بالاندماج المدرسي والاستمرار في التعليم، ولا سيما عند اجتماع الصعوبات الأكاديمية مع عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية أخرى (Doren et al., 2014).

وتبرز أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم وتقديم الدعم التعليمي والاجتماعي المناسب للتلميذ؛ لأن استمرار الصعوبات دون تدخل قد يؤدي إلى تراكم الإخفاقات الأكاديمية وانخفاض الدافعية نحو التعلم. كما أن توفير أساليب تدريس تتناسب مع احتياجات التلميذ وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة والأخصائيين يساهم في تحسين فرص التوافق والتحصيل والاستمرار في العملية التعليمية. وعليه، فإن دراسة صعوبات التعلم في سياق التسرب الدراسي تتطلب النظر إليها باعتبارها جزءاً من منظومة متداخلة من العوامل الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، وليس بوصفها سبباً منفرداً وحتمياً للتسرب، وهو ما يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية ومحاورها المتعلقة بالتلميذ والأسرة والمدرسين والزملاء.

2-4 المشكلات الاجتماعية والمدرسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

لا تقتصر صعوبات التعلم على الجانب الأكاديمي فحسب، بل قد تمتد آثارها إلى الجوانب الاجتماعية والمدرسية للتلميذ، ولا سيما عندما تتكرر خبرات الإخفاق أو يواجه صعوبة في التكيف مع المتطلبات الصفية. وقد تؤثر هذه الخبرات في نظرة التلميذ إلى ذاته وفي طبيعة علاقاته بالمدرسين والزملاء، الأمر الذي يجعل دراسة البيئة الاجتماعية المحيطة به ضرورية لفهم المشكلات المرتبطة باستمراره في التعليم (Kavale & Forness, 1996). وتعد العلاقة بين التلميذ والمدرس من العناصر المهمة في تحقيق التوافق المدرسي، إذ يحتاج التلميذ ذو صعوبات التعلم إلى بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتقدم له الدعم المناسب. وقد تؤدي صعوبة فهم أسلوب الشرح، أو تكرار الخبرات السلبية داخل الصف، أو ضعف الدعم والتشجيع إلى زيادة الشعور بالإحباط وانخفاض الارتباط بالمدرسة. وفي المقابل، يمكن للعلاقة الإيجابية مع المدرسين أن تشكل عامل دعم يساعد التلميذ على مواجهة الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والاستمرار في التعليم (Doren et al., 2014). كما تمثل العلاقة بالزملاء جانباً مهماً من جوانب التوافق الاجتماعي للتلميذ. وتشير الأدبيات إلى أن بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يواجهون صعوبات في التفاعل الاجتماعي والقبول بين الأقران، وقد تظهر هذه المشكلات في صور متعددة، مثل العزلة أو ضعف المشاركة الاجتماعية أو التعرض للرفض من الزملاء. وقد بينت المراجعة التحليلية التي أجراها Kavale وForness (1996) أن المشكلات المرتبطة بالمهارات والكفاءة الاجتماعية تظهر بدرجة ملحوظة لدى نسبة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتؤدي الأسرة كذلك دوراً مهماً في التوافق الدراسي والاجتماعي، إذ يمثل الدعم الأسري والتشجيع والمتابعة عوامل تساعد التلميذ على التعامل مع الصعوبات التي يواجهها في المدرسة. وفي المقابل، فإن ضعف الدعم الأسري أو انخفاض التوقعات التعليمية أو وجود مشكلات في العلاقات الأسرية يمكن أن يتفاعل مع المشكلات الأكاديمية والمدرسية ويزيد من احتمالية عدم الاستمرار في التعليم. وقد أظهرت دراسة Doren et al (2014) أهمية بعض العوامل الأسرية، ومنها

توقعات الوالدين التعليمية، إلى جانب العوامل المدرسية والاجتماعية، في تفسير مخاطر التسرب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ومن ثم، فإن المشكلات الاجتماعية والمدرسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا ينبغي دراستها بصورة منفصلة عن الصعوبات الأكاديمية، بل بوصفها عوامل متداخلة يمكن أن تؤثر في مستوى توافق التلميذ مع المدرسة. فاجتماع ضعف التحصيل مع مشكلات العلاقة بالمدرسين أو الزملاء وضعف المساندة الأسرية قد يزيد من الضغوط التي يتعرض لها التلميذ ويؤثر في اتجاهه نحو الدراسة واستمراره فيها.

2-5 العلاقة بين صعوبات التعلم والتسرب الدراسي

تمثل العلاقة بين صعوبات التعلم والتسرب الدراسي جانباً مهماً في دراسة المشكلات التي تواجه التلاميذ داخل البيئة التعليمية، إذ قد تؤدي الصعوبات الأكاديمية المستمرة إلى سلسلة من الخبرات السلبية التي تؤثر في توافق التلميذ مع المدرسة واستمراره فيها. ولا يعني ذلك أن صعوبات التعلم تؤدي بصورة حتمية إلى التسرب، وإنما قد تمثل أحد عوامل الخطورة التي تتفاعل مع عوامل ذاتية وأسرية ومدرسية واجتماعية أخرى. ويواجه بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحديات متكررة في التحصيل والقراءة والكتابة والحساب والفهم والاستيعاب، وقد يترتب على استمرار هذه الصعوبات انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي وتكرار الشعور بالفشل مقارنة بالزملاء. وتشير الأدلة البحثية إلى أن انخفاض التحصيل الدراسي، وتكرار الرسوب، وصعوبات التعلم تعد من عوامل الخطورة المرتبطة بالغياب والتسرب الدراسي (Gubbels et al., 2019). وقد تؤثر الخبرات الأكاديمية السلبية المتكررة في اتجاه التلميذ نحو المدرسة، إذ يمكن أن يؤدي الشعور بعدم القدرة على تحقيق النجاح الدراسي إلى انخفاض الدافعية والمشاركة في الأنشطة الصفية والمدرسية. وتزداد احتمالية تفاقم المشكلة عندما تقترن الصعوبات الأكاديمية بمشكلات أخرى، مثل ضعف الدعم الأسري، أو انخفاض توقعات الوالدين، أو ضعف العلاقة بالمدرسين والزملاء. وقد أظهرت دراسة Doren et al (2014) أن خطر التسرب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يرتبط بمجموعة متداخلة من العوامل الفردية والأسرية والمدرسية، وليس بالصعوبة التعليمية وحدها. كما أن طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة يمكن أن تؤدي دوراً في تعزيز ارتباط التلميذ بالتعليم أو إضعافه. فالتلميذ الذي يعاني من صعوبة في التحصيل ويواجه في الوقت نفسه مشكلات في علاقاته بالمدرسين أو الزملاء قد يكون أكثر عرضة للشعور بعدم الاندماج في البيئة المدرسية. ولذلك فإن الدعم الذي يحصل عليه التلميذ من الأسرة والمدرسة يمثل عنصراً مهماً في الحد من الآثار السلبية التي قد تصاحب صعوبات التعلم.

ومن هذا المنطلق، فإن تفسير التسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتطلب النظر إلى مجموعة العوامل المحيطة بالتلميذ بصورة متكاملة. فصعوبات التعلم قد تشكل نقطة بداية لبعض المشكلات الأكاديمية، إلا أن تحولها إلى عامل يهدد استمرار التلميذ في التعليم يتأثر بطبيعة الاستجابة التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة والمدرسين والزملاء، ومدى توافر الدعم التربوي والاجتماعي المناسب. ويتفق ذلك مع توجه الدراسة الحالية التي تتناول المشكلات الذاتية والأسرية، والمشكلات المرتبطة بالمدرسين والزملاء، وأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بوصفها جوانب مترابطة يمكن من خلالها فهم مشكلة التسرب الدراسي بصورة أكثر شمولاً.

2-6 دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من التسرب الدراسي

يؤدي الأخصائي الاجتماعي المدرسي دورًا مهمًا في التعامل مع المشكلات التي تواجه التلاميذ داخل البيئة التعليمية، إذ يعمل على دراسة الظروف الاجتماعية والأسرية والمدرسية المرتبطة بالتلميذ، والتعرف على العوامل التي قد تؤثر في توافقه الدراسي وانتظامه في المدرسة. وتزداد أهمية هذا الدور عند التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لما قد يواجهونه من مشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية تؤثر في اندماجهم واستمرارهم في العملية التعليمية (غباري، 2004). ويبدأ دور الأخصائي الاجتماعي بالكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر الغياب المتكرر أو التسرب، من خلال متابعة انتظامهم الدراسي والتواصل مع المدرسين والإدارة المدرسية والأسرة، ودراسة الأسباب المرتبطة بالغياب أو انخفاض التحصيل. ويساعد هذا التدخل المبكر على التعرف على المشكلة قبل تفاقمها، ووضع التدخل المهني المناسب وفقًا لظروف كل حالة.

كما يسهم الأخصائي الاجتماعي في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة، إذ إن مواجهة التسرب الدراسي لا يمكن أن تتحقق من خلال المدرسة وحدها. ويتطلب ذلك التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية متابعة أبنائهم وتشجيعهم على الاستمرار في التعليم، فضلًا عن التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية التي قد تؤثر في انتظام التلميذ ومحاولة التعامل معها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة. وتشير الأدلة البحثية إلى أهمية العوامل الأسرية، ومنها مشاركة الوالدين وتوقعاتهم التعليمية، إلى جانب العوامل المدرسية، في تفسير مخاطر التسرب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Doren et al., 2014). ويمتد دور الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تحسين تفاعلهم الاجتماعي داخل المدرسة، والعمل على الحد من المشكلات التي قد تنشأ بينهم وبين المدرسين أو الزملاء. ويمكن تحقيق ذلك من خلال المقابلات الفردية والجماعية، والأنشطة الاجتماعية، وتعزيز المشاركة المدرسية، وتنمية الشعور بالقبول والانتماء، والتعاون مع المدرسين في توفير بيئة مدرسية أكثر دعمًا لاحتياجات هؤلاء التلاميذ.

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي المساهمة في توفير أشكال الدعم اللازمة للتلاميذ المعرضين للتسرب، مثل التنسيق لتوفير الاحتياجات المدرسية، وتشجيع المشاركة في الأنشطة المدرسية والصيفية، ومتابعة الحالات التي تعاني من مشكلات أسرية أو اقتصادية، وإحالتها إلى الجهات المختصة عند الحاجة. ويتفق ذلك مع طبيعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية التي تستهدف مساعدة التلميذ على مواجهة المشكلات التي تعوق استفادته من العملية التعليمية وتحقيق التوافق بينه وبين البيئة المدرسية (غباري، 2004). وعليه، فإن دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التسرب الدراسي لا يقتصر على التعامل مع التلميذ بعد انقطاعه عن المدرسة، بل يشمل الوقاية والكشف المبكر والمتابعة والتدخل والتنسيق بين التلميذ والأسرة والمدرسة. ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ يمكن أن يسهم التدخل المبكر والمتكامل في الحد من العوامل التي تزيد من احتمالية ابتعادهم عن المدرسة وتعزيز فرص استمرارهم في التعليم.

2-7 الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة إبراهيم (2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المؤدية إلى انقطاع التلاميذ عن المدرسة، والكشف عن أبرز العوامل المرتبطة بانقطاعهم عن التعليم، إلى جانب تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني. وأبرزت الدراسة أهمية التدخل المهني والتعاون بين الأسرة والمدرسة في معالجة المشكلات التي يمكن أن تؤثر في استمرار التلاميذ في التعليم.

2- دراسة مبروك (2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية وإدارة التعليم المجتمعي في مواجهة مشكلة التسرب من التعليم الابتدائي. وأكدت أهمية التكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية في التعامل مع مشكلة التسرب، وضرورة مشاركة الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية في توفير الدعم اللازم للتلاميذ المعرضين للانقطاع عن التعليم.

3- دراسة عباس (2020)

تناولت الدراسة مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم، وركزت على المشكلات التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم وما يرتبط بها من عوامل تؤثر في توافقيهم واستمرارهم في البيئة المدرسية. وأظهرت النتائج وجود مشكلات مرتبطة بصعوبة المواد الدراسية والفهم والاستيعاب وطريقة شرح المدرسين، إلى جانب عدد من المشكلات الاجتماعية والمدرسية. وتعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات العربية ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Brown (2002)

تناولت الدراسة أثر التدخل الشامل في الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأبرزت أهمية عدم الاكتفاء على المشكلات الأكاديمية عند التعامل مع هذه الفئة، إذ يمكن أن ترتبط صعوبات التعلم بمشكلات اجتماعية وانفعالية تؤثر في توافق الطالب مع البيئة التعليمية.

2- دراسة McClellan (2008)

تناولت الدراسة تقرير المصير لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأثر البيئة المحيطة في تنميته، وأظهرت أهمية توفير بيئة تعليمية واجتماعية داعمة تساعد هؤلاء الطلبة على تعزيز الاستقلالية والمشاركة والتكيف مع متطلبات الدراسة.

3- دراسة Doren, Murray, and Gau (2014)

تناولت الدراسة العوامل المتنبئة بالتسرب الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت أن خطر التسرب يرتبط بمجموعة من العوامل الفردية والأسرية والمدرسية، ومنها الأداء الأكاديمي وتوقعات الوالدين والعلاقات مع المدرسين والزملاء. وتعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات الأجنبية ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية (Doren et al., 2014).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يتيح وصف مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم، والتعرف على أبعادها والعوامل المرتبطة بها كما تظهر لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها بما يتفق مع أهداف الدراسة.

3-2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة بابل، والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تلك المدارس، باعتبارهم الفئتين الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة؛ إذ تمثل الفئة الأولى التلاميذ الذين تستهدف الدراسة التعرف على المشكلات المرتبطة بتسربهم الدراسي، في حين تمثل الفئة الثانية المختصين المعنيين بمتابعة المشكلات الاجتماعية والمدرسية للتلاميذ والمساهمة في مواجهتها.

3-3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، واشتملت على فئتين، هما: (91) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة بابل، و (35) أخصائياً وأخصائية اجتماعية من العاملين في مدارس المحافظة.

3-4 أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وتمثلت أدوات الدراسة فيما يأتي:

1. استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين: أعدت لجمع البيانات المتعلقة بدور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2. استمارة استبيان للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم: أعدت للتعرف على المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وشملت محاور تتعلق بالمشكلات الذاتية والأسرية، والعلاقة بالمدرسين والزلاء، وأسباب انخفاض التحصيل الدراسي.

3-5 إعداد أدوات الدراسة ووصفها

تم إعداد أداتي الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التسرب الدراسي وصعوبات التعلم، بما يتيح جمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة. وقد روعي عند صياغة عبارات الاستبيان وضوحها وبساطتها وملاءمتها للفئات المستهدفة، وأن ترتبط بصورة مباشرة بأهداف الدراسة ومتغيراتها. وتضمنت أدوات الدراسة استبياناً موجهاً إلى الأخصائيين الاجتماعيين، واستبياناً موجهاً إلى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتناولت استمارة التلاميذ مجموعة من المحاور الرئيسة، تمثلت في المشكلات الذاتية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات المرتبطة بالعلاقة مع المدرسين، والمشكلات المرتبطة بالعلاقة مع الزلاء، وأسباب انخفاض التحصيل الدراسي، في حين تناولت استمارة الأخصائيين الاجتماعيين الجوانب المتعلقة بإسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

3-6 صدق أدوات الدراسة

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة باستخدام الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وذلك من خلال عرض استمارتي الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات الخدمة الاجتماعية والتربية وصعوبات التعلم، بهدف إبداء آرائهم بشأن مدى ملاءمة العبارات لأهداف الدراسة ومحاورها، ووضوح صياغتها وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، أجريت التعديلات اللازمة على بعض العبارات من حيث الصياغة والحذف والإضافة، حتى أصبحت الأداتان في صورتها النهائية صالحتين للتطبيق على عينة الدراسة.

3-7 ثبات أدوات الدراسة

تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة للتأكد من اتساقها وقدرتها على إعطاء نتائج مستقرة عند استخدامها في قياس متغيرات الدراسة، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات استمارتي الاستبيان. وقد أظهرت نتائج اختبار الثبات أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الأداتين ولأداة ككل جاءت ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع استمارتي الاستبيان بدرجة مناسبة من الثبات، وصلاحيتهما للتطبيق على عينة الدراسة والاعتماد على البيانات المستخلصة منهما في التحليل الإحصائي.

3-8 إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات

تم تطبيق الدراسة الميدانية بعد الانتهاء من إعداد أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما، وذلك وفق مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتفق مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة. بدأت إجراءات التطبيق بتحديد المدارس المشمولة بالدراسة في محافظة بابل، ثم تحديد أفراد العينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والأخصائيين الاجتماعيين. وبعد ذلك تم توزيع استمارتي الاستبيان على الفئتين المستهدفتين، مع توضيح الهدف من الدراسة وطريقة الإجابة عن فقرات الاستبيان.

وبعد استكمال عملية جمع البيانات، تمت مراجعة الاستمارات للتأكد من اكتمال الإجابات وصلاحياتها للتحليل، ثم جرى تنظيم البيانات وترميزها وإعدادها للتحليل الإحصائي بما يتناسب مع أهداف الدراسة، تمهيداً لاستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

3-9 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت معالجة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك بهدف تنظيم البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج، وتمثلت في الآتي:

1. التكرارات: للتعرف على عدد استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبيان .
2. النسب المئوية: لتحديد الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة والمقارنة بينها .
3. الترتيب: لترتيب فقرات كل محور وفقاً لقيم التكرارات والنسب المئوية وتحديد أكثر المشكلات والعوامل بروزاً .
4. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أدوات الدراسة ودرجة الاتساق الداخلي لفقراتها.

4- عرض نتائج الدراسة وتحليلها

4-1 النتائج المتعلقة بالمشكلات الذاتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

جدول (1): توزيع استجابات أفراد العينة وفق المشكلات الذاتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ت	المشكلات الذاتية	ك	%	الترتيب
1	أشعر دائماً بأن انتباهي مشتت	4	4.4	5
2	أعاني من التوتر بوجود المعلم داخل الفصل	57	62.6	1
3	أجد صعوبة في التحدث أمام المدرسين	46	50.5	2
4	أكذب على معلمي خوفاً من العقاب	38	41.8	3
5	نسبة التحصيل الدراسي لدي منخفضة	26	28.6	4

يتضح من بيانات جدول (1) أن أبرز المشكلات الذاتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تمثلت في التوتر بوجود المعلم داخل الفصل، إذ جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (57) وبنسبة (62.6%). وجاءت في المرتبة الثانية صعوبة التحدث أمام المدرسين بتكرار (46) وبنسبة (50.5%)، تلتها في المرتبة الثالثة عبارة «أكذب على معلمي خوفاً من العقاب» بتكرار (38) وبنسبة (41.8%).

أما انخفاض التحصيل الدراسي فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (26) وبنسبة (28.6%)، في حين جاءت مشكلة تشتت الانتباه في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (4) وبنسبة (4.4%).

وتشير هذه النتائج إلى أن المشكلات الذاتية الأكثر بروزاً لدى أفراد العينة ترتبط بالجوانب النفسية والتفاعلية داخل البيئة الصفية، ولا سيما التوتر في وجود المعلم وصعوبة التحدث أمام المدرسين والخوف من العقاب، وهي جوانب يمكن أن تؤثر في مستوى توافق التلميذ ذي صعوبات التعلم مع البيئة المدرسية ومشاركته في العملية التعليمية.

4-2 النتائج المتعلقة بالمشكلات الأسرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

راجعت التكرارات والنسب على أساس حجم العينة (ن = 91). يوجد خطأ واضح في العبارة الخامسة؛ إذ إن التكرار (59) يعادل 64.8% وليس (4.8%)، ولذلك يتغير ترتيب الجدول.

جدول (2): توزيع استجابات أفراد العينة وفق المشكلات الأسرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ت	المشكلات الأسرية	ك	%	الترتيب
1	والداي لا يشجعانني على إنجاز ما أقوم به	64	70.3	1
2	أنتشاجر مع إخوتي داخل الأسرة	5	5.5	4م
3	إخوتي يعتمدون معاقبتي أمام الآخرين	15	16.5	3
4	علاقتي بإخوتي سيئة	5	5.5	4م
5	يميز والداي بيني وبين إخوتي	59	64.8	2

م: ترتيب مكرر لتساوي النسبة المئوية.

يتضح من بيانات جدول (2) أن ضعف تشجيع الوالدين للتلميذ على إنجاز ما يقوم به جاء في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (64) وبنسبة (70.3%)، مما يشير إلى أن ضعف التشجيع الأسري يمثل أبرز المشكلات الأسرية التي أظهرتها استجابات أفراد العينة. وجاءت مشكلة تمييز الوالدين بين التلميذ وإخوته في المرتبة الثانية بتكرار (59) وبنسبة (64.8%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية المشكلات الأسرية. أما تعمد الإخوة معاقبة التلميذ أمام الآخرين فجاء في المرتبة الثالثة بتكرار (15) وبنسبة (16.5%). وفي المرتبة الرابعة مكرر جاءت كل من المشاجرة مع الإخوة داخل الأسرة وسوء العلاقة مع الإخوة، بتكرار (5) وبنسبة (5.5%) لكل منهما.

وتشير هذه النتائج إلى أن المشكلات الأسرية الأكثر بروزاً لدى أفراد العينة تتركز بصورة أساسية في ضعف الدعم والتشجيع الأسري والشعور بالتمييز داخل الأسرة، بينما جاءت المشكلات المرتبطة بالمشاجرات وسوء العلاقة مع الإخوة بنسب أقل. وقد يكون للدعم الأسري والتعامل المتوازن مع الأبناء

4-3 النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالمدرسين

تمت مراجعة جميع النسب على أساس حجم العينة (ن = 91)، وهي متوافقة مع التكرارات الواردة في الجدول.

جدول (3): توزيع استجابات أفراد العينة وفق المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالمدرسين

ت	المشكلات المرتبطة بالعلاقة مع المدرسين	ك	%	الترتيب
1	يقوم المدرسون بالشرح بطريقة لا أستطيع الفهم من خلالها	70	76.9	1
2	يقوم المدرسون بمعاقبتي أمام زملائي	8	8.8	4
3	يميز المدرسون بيني وبين زملائي داخل الفصل	32	35.2	3
4	أشعر بأن المدرسين يفضلون بعض زملائي علي داخل الفصل	44	48.4	2
5	أشعر بعدم رضا المدرسين عني	6	6.6	5

يتضح من بيانات جدول (3) أن أبرز المشكلات التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في علاقتهم بالمدرسين تمثلت في أن المدرسين يقومون بالشرح بطريقة لا يستطيع التلاميذ الفهم من خلالها، إذ جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (70) وبنسبة (76.9%)، وهي أعلى نسبة مسجلة ضمن هذا المحور. وجاء في المرتبة الثانية شعور التلاميذ بأن المدرسين يفضلون بعض زملائهم عليهم داخل الفصل بتكرار (44) وبنسبة (48.4%)، في حين جاءت مشكلة التمييز بين التلميذ وزملائه داخل الفصل في المرتبة الثالثة بتكرار (32) وبنسبة (35.2%). أما معاقبة التلميذ أمام زملائه فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار (8) وبنسبة (8.8%)، بينما جاء الشعور بعدم رضا المدرسين عن التلميذ في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (6) وبنسبة (6.6%).

وتشير هذه النتائج إلى أن المشكلة الأكثر بروزاً في علاقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسين ترتبط بطريقة تقديم وشرح المادة الدراسية، تليها المشكلات المرتبطة بالشعور بالتفضيل والتمييز بين التلاميذ. وقد تعكس هذه النتائج أهمية مراعاة الفروق الفردية واستخدام أساليب تدريس أكثر ملاءمة لاحتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

4-4 النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالزملاء

تمت مراجعة التكرارات والنسب المئوية على أساس حجم العينة (ن = 91)، وجميع النسب الواردة في هذا الجدول صحيحة حسابياً.

جدول (4): توزيع استجابات أفراد العينة وفق المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاقتهم بالزملاء

ت	المشكلات المرتبطة بالعلاقة مع الزملاء	ك	%	الترتيب
1	لا أحد من أصدقائي يساعدني فيما أقوم به	66	72.5	1
2	أتشاجر مع أصدقائي خارج الفصل	19	20.9	3
3	لا أَلعب مع أصدقائي خارج الفصل	2	2.2	5
4	أشعر بالسخرية من زملائي في الفصل	43	47.3	2
5	أشعر بالعزلة عن زملائي في الفصل	15	16.5	4

يتضح من بيانات جدول (4) أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم في علاقتهم بالزملاء تمثلت في عدم حصولهم على المساعدة من أصدقائهم، إذ جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (66) وبنسبة (72.5%)، وهي أعلى نسبة ضمن هذا المحور. وجاء الشعور بالسخرية من الزملاء داخل الفصل في المرتبة الثانية بتكرار (43) وبنسبة (47.3%)، مما يشير إلى أن جانباً من أفراد العينة يواجه خبرات اجتماعية سلبية في علاقته بزملائه داخل البيئة الصفية. وفي المرتبة الثالثة جاءت المشاجرة مع الأصدقاء خارج الفصل بتكرار (19) وبنسبة (20.9%)، تلاها في المرتبة الرابعة الشعور بالعزلة عن الزملاء داخل الفصل بتكرار (15) وبنسبة (16.5%). أما عدم اللعب مع الأصدقاء خارج الفصل فقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (2) وبنسبة (2.2%).

وتشير هذه النتائج إلى أن أبرز المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعلاقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بزملائهم تتمثل في ضعف المساندة من الأصدقاء والشعور بالسخرية من الزملاء، في حين ظهرت المشاجرات والعزلة وعدم المشاركة في اللعب بدرجات أقل. وتبرز هذه النتائج أهمية تعزيز التفاعل الإيجابي والقبول الاجتماعي والتعاون بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

4-5 النتائج المتعلقة بأسباب الحصول على درجات منخفضة في بعض المواد

تمت مراجعة التكرارات والنسب المئوية على أساس حجم العينة (ن = 91)، وتبين أن جميع النسب الواردة في هذا الجدول صحيحة حسابياً.

جدول (5): توزيع استجابات أفراد العينة وفق أسباب الحصول على درجات منخفضة في بعض المواد

ت	أسباب الحصول على درجات منخفضة في بعض المواد	ك	%	الترتيب
1	أشعر بأن ذاكرتي ضعيفة	19	20.9	3
2	طريقة شرح المدرس غير واضحة بالنسبة لي	18	19.8	4
3	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية	75	82.4	1
4	كثافة محتوى بعض المواد الدراسية	45	49.5	2

يتضح من بيانات جدول (5) أن صعوبة فهم بعض المواد الدراسية جاءت في المرتبة الأولى بين أسباب الحصول على درجات منخفضة، بتكرار بلغ (75) وبنسبة (82.4%)، وهي أعلى نسبة مسجلة ضمن هذا المحور، مما يشير إلى أن صعوبة استيعاب المادة الدراسية تمثل العامل الأكثر بروزاً من وجهة نظر أفراد العينة. وجاءت كثافة محتوى بعض المواد الدراسية في المرتبة الثانية بتكرار (45) وبنسبة (49.5%)، بينما جاء الشعور بضعف الذاكرة في المرتبة الثالثة بتكرار (19) وبنسبة (20.9%). أما عدم وضوح طريقة شرح المدرس فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (18) وبنسبة (19.8%).

وتشير هذه النتائج إلى أن انخفاض الدرجات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يرتبط، وفق استجابات أفراد العينة، بصورة أكبر بصعوبة فهم المواد الدراسية وكثافة محتواها، في حين جاءت العوامل المرتبطة بضعف الذاكرة وطريقة شرح المدرس بنسب أقل. وتبرز هذه النتائج أهمية مراعاة قدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند تقديم المحتوى الدراسي واستخدام أساليب تعليمية تساعد على تبسيط المادة وتحسين الفهم والاستيعاب.

4-6 النتائج المتعلقة بإسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي

تمت مراجعة التكرارات والنسب المئوية على أساس حجم العينة (ن = 91)، وتبين أن النسب الواردة في الجدول صحيحة حسابياً.

جدول (6): توزيع استجابات أفراد العينة وفق إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي

ت	إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي	ك	%	الترتيب
1	إشراك التلاميذ المتسربين في الأنشطة الصيفية	47	51.6	3
2	يوجد تعاون بيني وبين زملائي في فهم المواد الدراسية	1	1.1	4
3	توفير الأدوات المدرسية المناسبة للتلاميذ المتسربين	79	86.8	1
4	توفير الكتب الدراسية للتلاميذ المتسربين	64	70.3	2

يتضح من بيانات جدول (6) أن توفير الأدوات المدرسية المناسبة للتلاميذ المتسربين جاء في المرتبة الأولى بين إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، بتكرار بلغ (79) ونسبة (86.8%)، وهي أعلى نسبة مسجلة ضمن هذا المحور. وجاء توفير الكتب الدراسية للتلاميذ المتسربين في المرتبة الثانية بتكرار (64) ونسبة (70.3%)، في حين جاء إشراك التلاميذ المتسربين في الأنشطة الصفية في المرتبة الثالثة بتكرار (47) ونسبة (51.6%). أما عبارة «يوجد تعاون بيني وبين زملائي في فهم المواد الدراسية» فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (1) ونسبة (1.1%).

وتشير النتائج إلى أن أبرز إسهامات الأخصائي الاجتماعي، وفق استجابات التلاميذ، تركزت في توفير أشكال الدعم المدرسي والمادي اللازمة لاستمرار التلاميذ في التعليم، ولا سيما الأدوات والكتب الدراسية، إلى جانب تشجيع مشاركتهم في الأنشطة، وهي إجراءات يمكن أن تسهم في الحد من بعض العوامل المرتبطة بالتسرب الدراسي.

4-7 مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات التسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ترتبط بمجموعة متداخلة من العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية، إلى جانب العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي. وتؤكد النتائج أن المشكلة لا يمكن تفسيرها في ضوء عامل واحد، وإنما ينبغي النظر إليها في إطار البيئة المحيطة بالتلميذ وما تتضمنه من تفاعلات أسرية ومدرسية واجتماعية.

وفيما يتعلق بالمشكلات الذاتية، أظهرت النتائج أن التوتر بوجود المعلم داخل الفصل جاء في المرتبة الأولى بنسبة (62.6%)، تليه صعوبة التحدث أمام المدرسين بنسبة (50.5%)، ثم الخوف من العقاب بنسبة (41.8%). وتشير هذه النتائج إلى بروز الجانب النفسي والتفاعلي في المشكلات التي يواجهها أفراد العينة داخل البيئة الصفية، وهو ما يمكن أن يؤثر في مشاركتهم وتفاعلهم مع العملية التعليمية.

أما فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية، فقد جاء ضعف تشجيع الوالدين في المرتبة الأولى بنسبة (70.3%)، يليه الشعور بتمييز الوالدين بين الأبناء بنسبة (64.8%). وتبرز هذه النتائج أهمية البيئة الأسرية في توفير الدعم النفسي والتعليمي للتلميذ ذي صعوبات التعلم، إذ تشير الأدبيات إلى أهمية توقعات الوالدين والعوامل الأسرية في الاستمرار الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Doren et al., 2014).

وفيما يخص العلاقة بالمدرسين، كانت طريقة شرح المادة التي يصعب على التلميذ فهمها أبرز المشكلات بنسبة (76.9%)، تلاها الشعور بتفضيل بعض الزملاء بنسبة (48.4%). وتشير هذه النتيجة إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ واستخدام طرائق تدريس تتناسب مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم، خصوصاً أن العلاقة بالمدرس والأداء الأكاديمي من العوامل المهمة المرتبطة باستمرار هذه الفئة في التعليم (Doren et al., 2014).

وبالنسبة إلى العلاقة بالزملاء، أظهرت النتائج أن عدم الحصول على المساعدة من الأصدقاء جاء في المرتبة الأولى بنسبة (72.5%)، يليه الشعور بالسخرية من الزملاء بنسبة (47.3%). ويشير ذلك إلى أهمية المساندة والقبول الاجتماعي داخل البيئة المدرسية، ويتفق مع ما توصل إليه Kavale و Forness (1996) بشأن ظهور صعوبات في الكفاءة والتفاعل الاجتماعي لدى نسبة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بانخفاض التحصيل الدراسي أن صعوبة فهم بعض المواد الدراسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (82.4%)، تلتها كثافة محتوى المواد بنسبة (49.5%). وتعد هذه النتيجة من أكثر النتائج ارتباطاً بموضوع الدراسة، إذ توضح أن الصعوبات الأكاديمية تمثل جانباً بارزاً في خبرة أفراد العينة. وتتفق بصورة عامة مع ما توصلت إليه Gubbels et al (2019) من أن انخفاض التحصيل والصعوبات التعليمية والرسوب تعد من عوامل الخطورة المرتبطة بالغياب والتسرب الدراسي.

أما فيما يتعلق بإسهامات الأخصائي الاجتماعي، فقد جاء توفير الأدوات المدرسية في المرتبة الأولى بنسبة (86.8%)، يليه توفير الكتب الدراسية بنسبة (70.3%)، ثم إشراك التلاميذ في الأنشطة الصفية بنسبة (51.6%). وتشير هذه النتائج إلى أهمية الدور الداعم الذي يمكن أن يؤديه الأخصائي الاجتماعي في مواجهة بعض الظروف المرتبطة بالتسرب وتعزيز ارتباط التلميذ بالمدرسة، وهو ما يتفق مع طبيعة أدوار الخدمة الاجتماعية المدرسية في التعامل مع المشكلات التي تعوق استفادة التلميذ من العملية التعليمية (غباري، 2004).

وبصورة عامة، تكشف النتائج أن المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى أفراد العينة تتوزع بين صعوبة فهم المواد الدراسية، وضعف الدعم الأسري، والمشكلات المرتبطة بطريقة التدريس، وضعف المساندة من الزملاء، وبعض الجوانب النفسية والتفاعلية. وتدعم هذه النتيجة الاتجاه الذي تبنته الدراسة في التعامل مع المشكلة بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب تكامل أدوار التلميذ والأسرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي في مواجهتها.

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تمثل صعوبة فهم المواد الدراسية أبرز المشكلات الأكاديمية التي يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم، إذ سجلت أعلى نسبة بين أسباب انخفاض التحصيل الدراسي .
2. تظهر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعض المشكلات الذاتية المرتبطة بالبيئة المدرسية، وفي مقدمتها التوتر في وجود المعلم وصعوبة التحدث أمام المدرسين والخوف من العقاب .

3. تؤدي البيئة الأسرية دوراً مهماً في دعم التلميذ، وقد برز ضعف تشجيع الوالدين والشعور بالتمييز بين الأبناء بوصفهما أكثر المشكلات الأسرية ظهوراً لدى أفراد العينة .
4. ترتبط بعض المشكلات المدرسية بطريقة تعامل المدرسين مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ولا سيما صعوبة فهم طريقة شرح المادة الدراسية والشعور بالتفضيل أو التمييز بين التلاميذ .
5. يواجه بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم، وكان أبرزها ضعف المساندة من الأصدقاء والشعور بالسخرية داخل الفصل .
6. أظهرت النتائج أهمية إسهامات الأخصائي الاجتماعي في مواجهة بعض المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي، ولا سيما من خلال توفير الأدوات والكتب الدراسية وتشجيع مشاركة التلاميذ في الأنشطة .
7. تكشف النتائج بصورة عامة أن المشكلات المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم متعددة الأبعاد، وتتداخل فيها عوامل ذاتية وأسرية ومدرسية واجتماعية وأكاديمية، مما يستلزم التعامل معها بصورة متكاملة.

5-2 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، توصي الدراسة بما يأتي:

1. الكشف المبكر عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ووضع برامج متابعة مناسبة لهم للحد من تراكم المشكلات الأكاديمية التي قد تؤثر في استمرارهم في التعليم .
2. تطوير أساليب التدريس المستخدمة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من خلال مراعاة الفروق الفردية وتبسيط المحتوى الدراسي وتنويع طرائق الشرح بما يساعد على تحسين الفهم والاستيعاب والتحصيل الدراسي .
3. تعزيز دور الأسرة في متابعة التلميذ وتشجيعه دراسياً ونفسياً، مع توعية أولياء الأمور بأهمية تجنب التمييز بين الأبناء وتوفير بيئة أسرية داعمة للتلميذ ذي صعوبات التعلم .
4. تعزيز البيئة الاجتماعية الداعمة داخل المدرسة، والحد من مظاهر السخرية والعزلة والتمييز، وتشجيع التعاون والمساندة والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ .
5. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الكشف المبكر عن حالات الغياب المتكرر والتلاميذ المعرضين للتسرب، ومتابعة مشكلاتهم بالتعاون مع الأسرة والمدرسين والإدارة المدرسية .
6. توفير المستلزمات والكتب والأدوات الدراسية اللازمة للتلاميذ الذين تحول ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية دون الحصول عليها، وتشجيع مشاركتهم في الأنشطة المدرسية والاجتماعية بما يعزز ارتباطهم بالمدرسة .

7. تعزيز التنسيق بين الأسرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي لوضع آلية متابعة مستمرة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتدخل المبكر عند ظهور مؤشرات قد تؤدي إلى الغياب المتكرر أو الانقطاع عن الدراسة.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

1. عباس، عمرو فاخر محمد. (2020). مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 18(1)، 259-281.
2. إبراهيم، أحمد نجيب محمد. (2008). أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المؤدية إلى انقطاع التلاميذ عن المدرسة [رسالة ماجستير]. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
3. إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
4. غباري، محمد سلامة محمد. (2004). أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5. مبروك، آمنة متولي حسين. (2016). دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية وإدارة التعليم المجتمعي بمديرية التربية والتعليم في مواجهة مشكلة التسرب من التعليم الابتدائي [رسالة ماجستير]. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مصر.
6. عبد الله، محمد صالح. (1997). التسرب والهروب (ط. 2).

المراجع الأجنبية

1. Doren, B., Murray, C., & Gau, J. M. (2014). Salient predictors of school dropout among secondary students with learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice, 29*(4), 150-159.
2. Gubbels, J., van der Put, C. E., & Assink, M. (2019). Risk factors for school absenteeism and dropout: A meta-analytic review. *Journal of Youth and Adolescence, 48*(9), 1637-1667.

3. Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities*, 29(3), 226–237.
4. Lyon, G. R., Fletcher, J. M., & Barnes, M. C. (2003). Learning disabilities. In E. J. Mash & R. A. Barkley (Eds.), *Child psychopathology* (2nd ed., pp. 520–586). New York, NY: Guilford Press.